

التشكيل النَّحْوِيّ فِي النَّصِّ الإِعْلَامِي

وَأَثَرُهُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْهَوِيَّةِ الْوَطْنِيَّةِ وَالْقَضَايَا الثَّقَافِيَّةِ

إِعْدَادُ الدَّكْتُورَةِ

سَمِيَّةَ عَكَاشَةَ حَمْرَةَ الْمَتَوَلِي

قِسْمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ - كَلِيَّةُ الْعُلُومِ وَالْأَدَابِ بِمَحَايِلِ عَسِير - جَامِعَةُ الْمَلِكِ خَالِد

E mail: somia-okasha@hotmail.com

ملخص البحث

التشكيل النَّحْوِيّ في النَّصِّ الإِعلامي وأثره في اللُّغة العربيّة والهوية الوطنيّة والقضايا الثقافيّة إعداد الدكتورة / سمية عكاشة حمزة المتولي

الهدف من هذا البحث بيان دور التشكيل النَّحْوِيّ في النَّصِّ الإِعلامي مع بيان أثر لغة الإعلام في اللُّغة العربيّة والهوية الوطنيّة والقضايا الثقافيّة، واتبعْتُ في بحثي المنهج الوصفي، وبيّنتُ معنى النَّصِّ الإِعلامي وخصائصه، وذكرْتُ بعض الأخطاء النَّحْوِيّة التي تُؤدّي إلى الخطأ في فهم المعنى، وكان الغرض من سردها بيان أثر التشكيل النَّحْوِيّ في النَّصِّ الإِعلامي، وليس التقليل من شأن رجال الإعلام في جميع وسائله المتعددة، وإثما الارتقاء بلغتهم لما لها من أثر كبير في الارتقاء بلغة المتلقين على مختلف أعمارهم وثقافتهم.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. يُعدُّ التشكيل النَّحْوِيّ أهم عناصر التشكيل اللُّغوي الذي يُعتبر الركيزة الأساس لفهم لغة النَّصِّ الإِعلامي.
٢. القواعد النَّحْوِيّة تساعد على فهم النَّصِّ وإدراك معناه لما للإعراب من دور مهم في التعرف على المعاني والكشف عنها.
٣. اللُّغة العربيّة تواكب بصفاتها كلَّ عصر، وقادرة على التجديد والتطوير والتعبير لمن يحافظ عليها ويبحث في مكنونها.

كلمات مفتاحية: الإعلام- اللُّغة- النَّصِّ الإِعلامي- التشكيل النَّحْوِيّ
E mail: somia-okasha@hotmail.com

ABSTRACT

Syntactic composition in the media text and its impact on the Arabic language, national identity and cultural issues **Dr. / Sumaya Okasha Hamza Metwally**

In this research, I dealt with (Grammar Diacritics in Media Text and its Impact on Arabic Language, National Identity and Cultural Issues). This research aims to show the role of Diacritics in media text, showing the impact of the media language on Arabic language, national identity and cultural issues. In my research, I followed the descriptive approach. I explained the meaning and characteristics of media text. Also, I mentioned some grammatical errors that lead to misunderstandings of meaning. The purpose of stating these errors was to indicate the effect of Diacritics on the media text, and not to underestimate the media in all its various means. Rather, the intention was to promote their language because of its significant impact on esteeming the language of the recipients on their different ages and cultures.

This study found out that grammatical Diacritic is the most important element of linguistic formation, which, in turn, is the basis of understanding the language of media text. Also, the study found that grammar helps us understand the text and realize its meaning; this is because declension has an important role in recognizing and revealing meanings. Arabic language, furthermore, is capable of renewal, development and expression for those who maintain it and look for its potential.

Keywords: Media - Language - Media Text – Grammar
Diacritics

E mail: somia-okasha@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

تعد اللغة العربية من أكثر اللغات السامية نطقاً وتحديثاً وانتشاراً في العالم، وأساسها النحو العربي، الذي يساعد على تكوين الملكة اللغوية، وتعد وسائل الإعلام بمختلف أنواعها رافداً مهماً من روافد ثقافة الإنسان العربي، وإحساسه بالانتماء إلى وطنه ومجتمعه، وذات تأثير بالغ الأهمية على المتلقين بمختلف مستوياتهم الفكرية والاجتماعية لذلك أردت بيان دور التشكيل النحوي في النص الإعلامي وأثره على الهوية الوطنية والمجتمع.

أسباب اختيار الموضوع: تُعد المعرفة اللغوية العربية من أهم الركائز الأساسية التي تساعد على فهم النص، وكان التركيز على التشكيل النحوي وأثره في النص الإعلامي؛ لأنه باختلاف الضبط الإعرابي للكلمة، وطريقة نطقها يتغير المعنى، فالإعراب هو الذي يُحدد المعنى المراد، لذا سعى هذا البحث لإبراز أهمية التشكيل النحوي في فهم النص الإعلامي؛ وذلك لكثرة متابعيه من جميع فئات المجتمع

بمختلف مستوياتهم الفكرية والاجتماعية، واعتبار الإعلام وسيلة اتصال مباشرة ومؤثرة على الهوية الوطنية، وناقلة لجميع أنواع المعارف والثقافات بين أفراد المجتمع في مجالات الحياة المختلفة.

الهدف من البحث: بناءً على ما تقدم جاء الهدف من هذا البحث بيان دور التشكيل النحويّ في النصّ الإعلامي؛ مع بيان أثر لغة الإعلام في اللّغة العربية والهوية الوطنية والقضايا الثقافية.

مشكلة البحث: تمثلت مشكلة البحث في الرد على التساؤلات التالية:

ما المقصود بالنصّ الإعلامي وما خصائصه؟ ما العلاقة بين اللّغة والإعلام؟ ما دور التشكيل النحويّ في النصّ الإعلامي؟ ما عوامل تأثير النصّ الإعلامي على المتلقي؟ ما أثر لغة الإعلام في اللّغة العربية والهوية الوطنية والقضايا الثقافية؟
منهج البحث: اتّبع البحث المنهج الوصفي الذي ساهم بالوصول إلى النتائج.

الدراسات السابقة:

لقد تمحورت معظم الدراسات السابقة التي اطّلت عليها عن التشكيل النَّحْوِيّ في النَّصِّ الإعلَامِي وأثره في اللُّغة العربيّة والهوية الوطنيّة والقضايا الثقافيّة حول مفهوم لغة الإعلام، وبيان وسائله، أو بيان العلاقة بين لغة الإعلام واللُّغة العربيّة وأثر التشكيل اللُّغويّ في الخبر التلفزيوني^(١)، أو بيان إيجابيات لغة الإعلام وسلبياتها مع طرح الحلول لمعالجتها^(٢)، أو أثر لغة الإعلام على الشباب والمجتمع، أو واقع اللُّغة العربيّة في واقع الإعلام، أو بيان أخطاء اللُّغة عند الكُتّاب والإذاعيين^(٣)، وكان الهدف من هذا البحث بيان أهمية التشكيل النَّحْوِيّ في لغة النَّصِّ الإعلَامِي.

(١) انظر، التشكيل اللُّغويّ للخبر التلفزيوني، تشيبت نورية (رسالة لنيل درجة ماستر). جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم. كلية الأدب العربيّ والفنون. الجزائر: ٢٠١٥-٢٠١٦ ص ٢٣ بتصرف.

(٢) انظر، اليوم الدراسي: اللُّغة العربيّة والإعلام، تنظيم الاتحاد العالميّ لعلماء المسلمين فرع فلسطين بالتعاون مع: قسَمِي اللُّغة العربيّة والصحافة والإعلام بالجامعة السلامية بغزة، والمكتب الإعلَامِي الحكومِي.

(٣) انظر، أخطاء اللُّغة العربيّة المعاصرة عند الكُتّاب والإذاعيين، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط: الثانية: ١٩٩٣م، أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللُّغة العربيّة، جابر قميحة، نادي المدينة المنورة الأدبي: ١٤١٨هـ.

محتوى البحث: تم تقسيم البحث إلى تمهيد وقف على بيان أهمية التشكيل

النَّحْوِيّ في لغة النَّصِّ الإعلَامِي، وتلاه ثلاثة مباحث، **المبحث الأول:** تحدثت

فيه عن مفهوم النَّصِّ الإعلَامِي وخصائصه، **والمبحث الثاني:** تحدثت فيه عن

دور التشكيل النَّحْوِيّ في النَّصِّ الإعلَامِي، **والمبحث الثالث:** أثر لغة الإعلام في

اللُّغة العربية والهوية الوطنية والقضايا الثقافية.

التمهيد:

يُعد التشكيل النحويّ أهم عناصر التشكيل اللغوي الذي يُعتبر الركيزة الأساس لفهم لغة النصّ الإعلامي، والذي يعتمد فهمها على عدّة جوانبٍ نحويةٍ وصرفيةٍ ودلاليةٍ. هدفها غاية جمالية تأثيرية تختلف عن لغة العلم والفلسفة، وتهتم بتأمين الاتصال الناجح بين المرسل والمتلقي^(١).

فما المقصود بالتشكيل النحويّ؟

معنى التشكيل في اللغة: "شكّل الكتاب يشكّله شكلاً وأشكّله: أعجمه. أبو حاتم: شكّلت الكتاب أشكّله فهو مشكول إذا قيّدته بالإعراب، وأعجمت الكتاب إذا نقطته. ويُقال أيضاً: أشكّلت الكتاب بالألف كأنك أزلت به عنه الإشكال

(١) انظر، التشكيل اللغوي للخبر التلفزيوني، ص ٢٣ بتصرف.

وَأَعْجَمَتِ الْكِتَابَ إِذَا نَقَطْتَهُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: أَشْكَلْتُ الْكِتَابَ بِالْأَلْفِ كَأَنَّكَ أَرَلْتَ

بِهِ عَنْهُ الْإِشْكَالَ وَالْإِلْتِبَاسَ" (١)

معنى النحو في اللغة: "النَّحْوُ: الْقَصْدُ وَالطَّرِيقُ، يَكُونُ ظَرْفًا وَيَكُونُ اسْمًا، نَحَاهُ

يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ نَحْوًا وَانْتِحَاهُ، وَنَحْوُ الْعَرَبِيَّةِ مِنْهُ، إِنَّمَا هُوَ انْتِحَاءٌ سَمَّتِ كَلَامَ الْعَرَبِ فِي

تَصْرِفِهِ مِنْ إِعْرَابٍ وَعَبْرَةٍ كَالْتَشْبِيهِ وَالْجُمْعِ وَالتَّحْقِيرِ وَالتَّكْبِيرِ وَالْإِضَافَةِ وَالنَّسَبِ وَعَبْرٍ

ذَلِكَ، لِيَلْحَقَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِأَهْلِهَا فِي الْفَصَاحَةِ فَيَنْطِقَ بِهَا وَإِنْ لَمْ

يَكُنْ مِنْهُمْ... وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّحْوِيُّ لِأَنَّهُ يُجْرَفُ الْكَلَامَ إِلَى وُجُوهِ الإِعْرَابِ" (٢)

(١) لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت، ط: الثالثة: ١٤١٤ هـ مادة (ش.ك.ل)،

وانظر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد، الناشر: عالم

الكتب، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ج ٢ ص ١٢٢٧ (ش.ك.ل).

(٢) اللسان مادة (ن.ح.ا)، وانظر، موسوعة النحو والصرف والإعراب، إميل بديع يعقوب،

ط: أولى: ١٩٨٨، دار العلم للملايين بيروت - لبنان ص ٦٧٣.

وفي اصطلاح النَّحْوِيِّين: عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ أَحْوَالِ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ إِعْرَاباً
وبناءً^(١).

ومما سبق يتبين لنا أنّ التشكيل النَّحْوِيّ عبارة عن علاماتٍ وحركاتٍ تُوضع أعلى
الحرف العربي أو تحته حتى تُنطق الكلمة بشكل صحيح وصولاً إلى المعنى المراد،
وليكون لها الأثر الطيب في نفس المتلقي^(٢).

والناظر في النَّصِّ الإِعْلَامِيّ يعلم جيداً أنّ الغرض منه توجيه معانٍ محددةٍ هادفةٍ
ومؤثرةٍ في النفس إلى المتلقي، ولا يتأتّى ذلك إلا بالمحافظة على التشكيل النَّحْوِيّ
فيه.

(١) انظر، قطر الندى وبلّ الصدى لابن هشام الأنصاري ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق
شرح قطر الندى تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، ط: الثانية: ١٤٠٧ هـ -
١٩٨٧ م، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ص ٤٥، المفصل في علم العربية للزمخشري
وبذيله كتاب المفصل في شرح أبيات المفصل للسيد محمد بدر الدين أبي فراس النعماني
الجلي، دار الجيل بيروت - لبنان ص ١٩.
(٢) انظر، اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ أَدَاءً وَنَطْقاً وَإِمْلَاءً وَكُتَابَةً، فخري محمد صالح، الوفاء للطباعة والنشر،
(د.ط)، (د.ت) ص ٤٧ بتصرف.

المبحث الأول

مفهوم النص الإعلامي وخصائصه

النص لغة: النص: رفعك الشيء. نص الحديث ينصه نصاً: رفعه. وكل ما أظهر، فقد نص^(١).

الإعلامي: اسم منسوب إلى إعلام، وهو الشخص الذي يتولى النشر أو النقل في الإذاعة أو التلفزيون أو الصحافة "يحافظ الإعلامي الناجح على مصداقية الكلمة"^(٢).

مفهوم النص الإعلامي: هو النص الذي يرتبط بوسائل الإعلام على اختلافها، ويثري مادته من كافة الأجناس الأدبية، والأشكال الخطابية على اختلافها، كالوصف والسرود والحجاج، لكن هذا النص يتميز بعدة خصائص؛ كالمباشرة،

(١) اللسان مادة (ن، ص، ص).

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، ج ٢، ص ١٥٤٢ (ع، ل، م).

والوضوح، والاختضاب، والاختزال، إضافةً للعناوين المشوّقة والمثيرة والمواضيع الجادة التي من شأنها أن تفيّد أوسع شريحة من الناس^(١).

فالنص الإعلامي ينقل الواقع الذي يدور بالعالم محولاً إقناع المتلقي أو الجمهور بوجهة نظر معينة، أو فكرة محددة، أو قيمة اجتماعية هادفة، ويرتبط بدرجة كبيرة بالأسلوب الذي يستخدمه الإعلامي لمعرفة ردة فعل المتلقيين في القضية المطروحة (موضوع النص)، بالتالي يهدف الإعلامي من وراء النص جذب انتباه المتلقيين ومساعدتهم على فهم النص، وإدراك مغزاه باعتباره وسيلة اتصال ناجحة وفعالة. لذلك يجب عليه الاهتمام بالمصطلحات والقواعد التحويلية التي تساعد على فهم النص وإدراك معناه؛ لما للإعراب من دور مهم في التعرف على المعاني والكشف عنها كما يقول الجرجاني: "إنّ الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب

(١) vol. ٢٥, nos. ٢-٣. Canadian Council of Teachers of English and Language Arts. Toronto, Ontario, ١٩٩٢
بتصرف، وانظر، الدراسات الإعلامية النصوص والمعاني، paul long and tim wall، ترجمة هدى عمر عبد الرحيم، ونرمين عادل عبد الرحمن، المجموعة العربية للتدريب والنشر: ٢٠١٧م، (د.ت)، ص٦٧.

هو الذي يفتحها وإنّ الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها...^(١).

كما أنّ النصّ يرتبط بالجانب العقلي،

ويلخص الحقيقة التي تقوم عليها المعارف، ويتكون من عدّة جملٍ أساسها

التشكيل النحويّ، ثمّ يحدث انسجاماً بين هذه الجمل فيؤدي إلى فهم المعنى المراد

وبذلك يتم فهم العنصر الأول من عناصر التشكيل اللغويّ للنصّ وهو التشكيل

النحويّ، وتتجلى بعد ذلك بقية الجوانب الصرفية، والدلالية، والصوتية، والبلاغية

التي تزيد النصّ رونقاً وجمالاً وفهماً وتأثيراً في المتلقي.

خصائص النصّ الإعلامي:

بناء على ما سبق في تعريف النصّ الإعلامي فلا بد أن تتوفر فيه الخصائص الآتية:

١- الإثارة والتشويق والجدية للعنوان حتى يُفهم منه مضمون النصّ، ويُفيد أكبر

فئة من المجتمع.

(١) دلائل الإعجاز للجرجاني ط: أولى: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، دار الكتب العلمية بيروت

- لبنان، ص ٢٣، ٢٤.

٢- المباشرة والوضوح لأنه يخاطب كل فئات المجتمع.

٣- الاختزال والاقتضاب لعدم تشتيت أفكار المتلقي، وحتى لا يُصاب بالملل.

٤- الدقة والواقعية حتى لا يفقد المصدقية.

٥- ترابط عناصر التشكيل اللغوي ومراعاة وحدة الزمان والمكان لتكتمل وحدة

النص.

٦- تقسيم النص إلى فقرات ذات معنى واضح مع وضع العناوين الفرعية المناسبة

لها؛ لأن المتلقيين له في العصر الحالي يتسمون بنمط الحياة السريعة فلا

يستطيعون الجلوس طويلاً لسماع نصٍ مطولٍ، أو نشرة أخبارٍ مفصلة، إلخ...

خاصةً مع تعدد وسائل الإعلام، وكثرة المواقع الإلكترونية، وسهولة الوصول

إليها من جميع فئات المجتمع.

٧- تنوع الأسلوب والاستعانة ببعض الصور والنوادير والأقوال المأثورة وأبيات

الشعر وغيرها من الأدوات التي تزيد النص رونقاً وجمالاً وتجعله أكثر اتصالاً

بالمتلقي وواقعه.

٨- حسن الخاتمة التي تساعد على إبداء الرأي والتعليق على موضوع النص ولا

تفسد متعة المتابعة.

٩- استخدام اللغة العربية الفصحى التي تتوفر فيها جميع خصائص النص الإعلامي

السابقة وزيادة^(١).

فالنص الإعلامي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوسائل الإعلام، وهناك علاقة بين اللغة

والإعلام فإذا تم توجيه وسائل الإعلام توجيهاً صحيحاً لخدمة اللغة،

واستخدامها الاستخدام الصحيح كان ذلك عاملاً مهماً في خلق جيل واعٍ

مثقّفٍ محباً للغة مدافعاً عنها، متميماً لوطنه قادراً على مواجهة تحديات

العصر.

(١) انظر، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، محمود خليل، ومحمد منصور هيبية،

مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ط: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، ص ٤٠ وما بعدها،

١٦٨-١٦٩ بتصرف، و Canadian Council of Teachers of English، vol. ٢٥، nos. ٢-٣.

١٦٨-١٦٩ بتصرف.

المبحث الثاني

التشكيل النَّحْوِيّ ودوره في النَّصِّ الإِعلامي

إنَّ اللُّغة العربيّة الفصحى لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، لغة قومية رسمية في كل دول العالم العربي ومن أكثر اللغات نطقاً وتحديثاً بها يتكلم ويكتب ويلتقي أهلها على مختلف أقطارهم، فإذا التزم رجال الإعلام في وسائلهم المختلفة بالتشكيل النَّحْوِيّ والذي يُمثل الركيزة الأساس في فهم النَّصِّ الإِعلامي؛ وذلك لأهمية الإعراب ودوره في فهم المعنى (١) لكان ذلك داعياً إلى انتشار اللُّغة العربيّة الفصحى بين الأجيال المختلفة وأفراد المجتمع على مختلف مستوياتهم الفكرية والاجتماعية لا سيما أنَّ اللُّغة العربيّة تتوفر فيها خصائص اللُّغة الإِعلامية، مما

(١) لبيان أهمية الإعراب ودوره في فهم المعنى انظر، دلائل الإعجاز للجرجاني، ص ٢٤، ٢٣، والصاحبي لابن فارس، تح د/ السيد صقر عيسى البايي الحلبي، ص ٥٥، والإيضاح في علل النحو للزجاجي د/ مازن المبارك، دار النفائس، ص ٦٩ و ٧٠، ودفاع عن القرآن الكريم وأصالة الإعراب ودلالته على المعاني في القرآن الكريم واللُّغة العربيّة، محمد حسن جبل، ص ١٥٩، (د.ت)، (د.ت).

يساعدُ على جعلها اللغة السائدة في لغة الإعلام (١)؛ لأنها لغة معطاءة تمتلك

ثروة لغوية من الألفاظ لا حصر لها، لغة قادرة على التعبير عن متطلبات العصر .

(١) وسائل الإعلام ودورها في الحفاظ على اللغة العربية، بحث المؤتمر الدولي الثالث للمجلس الدولي للغة العربية، الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني والعربي والدولي، ٧-١٠/٥/٢٠١٤م، دبي، ندى عبود العمار، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ص ٨ بتصرف.

فللتشكيل النَّحْوِيّ أثر كبير في فهم المعنى، وتحديد نوع الأسلوب ومن

الأمثلة على ذلك:

١ - كلمة المسفلة (بفتح الميم وسكون السين وفتح الفاء واللام) (١) حيّ مِنْ أكبر الأحياء في مكة المكرمة، سُمِّيَتْ بذلك الاسم بحكم نزول مستواها الجغرافي عن المسجد الحرام. فكلُّ ما نزلَ عن المسجد الحرام جنوباً يسمونه أهل مكة بالمسفلة، وما ارتفعَ عنه شمال شرق يسمونه بالمعلّاة (بضم الميم)، نطقها أحد مذيبي التلفزيون السّعوديّ (المسفلة) (بضم الميم وفتح السين وفتح وتشديد الفاء) (٢).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللُّغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة، (د.ت)، (د.ت)، مادة (س.ف.ل).

(٢) صحيفة مكة، حمزة محمد فاضل، أهمية التشكيل، الجمعة: ١٣ رمضان ١٤٣٨ - ٩ يونيو ٢٠١٧. لكن صاحب المقال ذكر أنّ الصواب في كلمة المسفلة كسر الميم، وبالرجوع إلى المعجم الوسيط، والقاموس المحيط، الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، (س.ف.ل) تبيّن أنّها بفتح الميم.

٢- الضبط بالشكل يفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي نحو:

مستخرج (اسم فاعل من غير الثلاثي) ومستخرج

(اسم مفعول من غير الثلاثي) فالحركة الإعرابية على الراء هي التي تفرق

بينهما. وبين الفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول نحو: عَلِمَ وَعُلِمَ، وبين

المصدر والفعل نحو: فَهِمَ وَفُهِمَ، وبين المفرد والجمع نحو: أُسِدَّ وَأُسِدُّ.

٣- الضبط بالشكل يحدد نوع الأسلوب فإذا قلنا: (ما أجمل الربيع) دون ضبط

بالشكل فالجملة تحتل المعاني الآتية:

- التعجب: لو وضعت فتحة على الكلمتين بعد (ما).

- النفي: ببناء أجمل على الفتح، ورفع الربيع على الفاعلية، ويكون المعنى:

أنّ الربيع لم يُبد لنا جمالاً.

- الاستفهام: برفع أجمل، وجرّ الربيع بالإضافة، والمعنى: أيّ أيام الربيع

أجمل؟ (١)

(١) انظر، أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، ص ٤٩، ٥٠،
بتصرف.

- "الخطأ في أساليب يأتي فيها خبر المبتدأ منصوباً مع أنه واجب الرفع.

أكثر مما تذكر هذه الأساليب الخاطئة في الإذاعة والصحف وتقل في

الكتب الدراسية.

فيقال: أ- (الادخار معروف منذ بدء الخليقة للإنسان والحيوان وذلك محافظةً

على النوع) بنصب (محافظة).

ب- (صدر هذا القرار وذلك تحقيقاً لأهداف التنمية).

ج- (حكم في قضية كذا.. وذلك وفقاً لنص المادة كذا..)

د- (زيد عدد السيارات العامة وذلك تنفيذاً لأمر الوزير..)

هـ- (نال فلان جائزة نوبل، وذلك بناءً على ما قدمه للبشرية من خدمات جليلة)

بنصب (بناء).

والصواب في أ- (الادخار معروف من بدء الخليقة للإنسان والحيوان وذلك

محافظةً على النوع) برفع محافظةً على حذف مضاف تقديره ذو: أي: وذلك

ذو محافظةً.. إلخ. وكذلك يُقال في الباقي ب، ج، د، هـ: أي: برفع ما بعد

اسم الإشارة مباشرة مع تقدير حذف مضاف (ذو) في الجميع. والسبب: إنَّ

(ذلك) في الجميع مبتدأ وما بعدها مباشرة خبر في المعنى لاسم الإشارة ولذلك يجب رفعه ولا يصح نصبه بأية حال: قال تعالى: (فَاتَّبَعُوا بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ۗ ذَٰلِكَ يُخَفِّفُ مِنْ رِزْقِكُمْ وَرَحْمَةٌ) (١) برفع "تخفيف" خبراً لاسم الإشارة قبله الذي يُعرب مبتدأ" (٢).

- استبدال الحركة الإعرابية بالتسكين لأواخر الكلمات - من باب سكن تسلم-، وفي هذا قضاء على الحركات الإعرابية ودورها في بيان المعنى. ومن خلال الأمثلة السابقة يتبين لنا أن الغرض من سردها بيان أثر التشكيل النحوي في النص الإعلامي، وليس التقليل من شأن رجال الإعلام في جميع وسائله المتعددة، وإنما الارتقاء بلغتهم لما لها من أثر كبير في الارتقاء بلغة المتلقيين على مختلف أعمارهم وثقافتهم.

فالتشكيل النحوي يعمل على فهم النص الإعلامي فهماً صحيحاً، وبالتالي يكون كالدليل للمتلقي في تفسير الواقع الذي يعيشه الفرد والمجتمع وبذلك يستطيع

(١) من الآية (١٧٨) من سورة البقرة.

(٢) انظر، اليوم الدراسي: اللغة العربية والإعلام، ص ٢٢ بتصرف بسيط، وانظر، نماذج أخرى من أخطاء الضبط الإعرابي: أخطاء اللغة العربية المعاصرة، ص ١٥٣ وما بعدها.

استيعابه والتكيف معه؛ وذلك لمرونة المعاني والأساليب النحوية، وكثرة الألفاظ اللغوية ومرادفاتها.

" فالصحة النحوية والصرفية تحدد أبنية الكلمة من حيث ما طرأ عليها من تغيير

أو تبديل من طرق (١)، وضبط

العلاقات التي تربط بينها من خلال حركات الإعراب وعلامات البناء في طرف

ثانٍ، وأصول المنطق أو المهجاء السليم، لأنه يُحدد المعنى ويُجلبه من طرف آخر" (٢)

(١) معالجة.

(٢) انظر، إنتاج اللغة الإعلامية، ص ٤٠، ٤١.

المبحث الثالث

أثر لغة الإعلام في اللغة العربية والهوية الوطنية

والقضايا الثقافية

لا يستطيع الإنسان الاستغناء عن اللغة، فاللغة وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي والإنساني، ووسيلة للتعبير عن المشاعر، وتستخدم في كافة الوظائف المهنية، وبها يتلقى الإنسان العلم ويتقدم في شتى المجالات، ولقد عرفها ابن جني بقوله: "فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (١). فاللغة العربية أهم مقومات الهوية العربية، فقد عملت هذه اللغة على حماية التاريخ والحضارة وانتشار الثقافة العربية عبر العصور، ولوسائل الإعلام بشتى أنواعها دور مهم في الحفاظ على اللغة العربية الفصحى، وانتشارها بين الأجيال على مر العصور، فالارتقاء باللغة والحفاظ عليها يحقق مفهوم الانتماء للهوية الوطنية والقومية التي تربط ماضي الأمة بحاضرها.

(١) الخصائص، ابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: الرابعة، (د.ت)، ج ١، ص ٣٤.

"إنّ الإعلام اليوم هو ثمرة للعلوم جميعاً، ليس العلوم الإنسانية والاجتماعية فحسب، بل والعلوم التقنية والتجريبية.. وهو محصلة لشعب المعرفة جميعاً، من علم اللُّغة، والاجتماع، والتاريخ، والنفوس، والإنسان، والتربية، والتعليم... الخ.
إنّ العلوم جميعاً تتضافر اليوم لإنجاز إعلام مؤثر، فالعالم بعد اختزال الزمان والمكان والمسافات، أصبح دولة إعلامية واحدة، أو قرية إعلامية، والدول الجغرافية أصبحت حارات وأحياء في هذه القرية..." (١).

ومن خلال ما سبق نجد أنّ للغة الإعلام مميزات وخصائص تتسم بها منها:
الوضوح، الجاذبية، المعاصرة، السهولة، سرعة الانتشار والتأثير في اللُّغة والفرد والمجتمع، الاختصار، والقابلية للتطور، وبالرغم من هذه المميزات إلا أنّ لها مخاطر وسلبيات يجب معالجتها للحفاظ على لغة الضاد والارتقاء بلغة الإعلام، ومن هذه السلبيات: انتشار العامية بلهجاتها المختلفة، كثرة الأخطاء النَّحْوِيَّة واللُّغَوِيَّة، كتابة بعض حروف العربية بالحروف اللاتينية، وللقضاء على هذه السلبيات يجب

(١) كتاب الأمة سلسلة دورية شهرية تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، العدد: ٨٤ رجب ١٤٢٢ هـ، السنة الحادية والعشرون، الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام: الأولى: ٢٠٠١م، ص ٣١.

الإيمان بأنّ تطور اللغة أمر مهم لا بد منه لكن مع المحافظة على الأصول والثوابت
ومنهجية يضعها المتخصصون من اللغويين، والعناية باللغة العربية الفصحى
وجعلها اللغة الرسمية في جميع وسائل الإعلام، وبرامج الأطفال والشباب التثقيفية
والتربوية والترفيهية(١).

فإذا التزم رجال الإعلام في جميع الأجهزة الإعلامية بالتشكيل اللغوي بجميع
جوانبه النحويّة والصرفية والبلاغية والدلالية والصوتية للنص والتعبير بلغة سليمة ،
كانت مصدراً مهماً لتعلمها، وسبباً في تنمية الملكة اللغوية للمتلقين؛ وذلك لأنّ
الإعلام أصبح أهم وسيلة اتصال فعالة لا سيما بعد التطور الكبير في وسائله
المريئة والمسموعة والمقروءة عبر الصحف والمجلات ونشرات الأخبار والإذاعة
والتلفزيون والانترنت، وتخطت حواجز الزمان والمكان، وأصبحت ملازمة للإنسان
أينما حلّ ورحل، وأصبحت تتناول كل ما يتعلق بالحياة اليومية للفرد والمجتمع من
نواحٍ ثقافية وتعليمية وتربوية وسياسية واقتصادية وإخبارية، فهي تهدف إلى توحيد

(١) انظر، اليوم الدراسي: اللغة العربية والإعلام ص ٤٦، ٤٥، وانظر، كيف للغة أن تكون

كما هي، زياد محمود مقداوي، صحيفة القدس العربي، لندن، العدد ٧٥٥٩، ٧

أكتوبر، ٢٠١٣م، ٩١٢٥٠. <http://www.alquds.co.uk/?p=91250>

أفكار وسلوك أبناء الأمة، وسبيلها إلى ذلك استخدام اللغة العربية التي تتسم باستيعابها لجميع العلوم والفنون، وقادرة على التجديد والتطوير والتعبير عن

متطلبات العصر، قال الشاعر: حافظ إبراهيم:

وَسَعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً *** وَمَا ضِغْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتِي
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ *** وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتِي
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ *** فَهَلْ سَأَلُوا الْعَوَاصِرَ عَنْ صَدَفَاتِي
فِيَا وَيْحَكُمْ أَبْلَى وَتَبَلَى مَحَاسِنِي *** وَمِنْكُمْ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أَسَاتِي
فَلَا تَكِلُونِي لِلزَّمَانِ فَإِنِّي *** أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحِينَ وَفَاتِي

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾

الخاتمة

أما بعد:

فإنه من خلال دراستي المتواضعة في هذه الورقة البحثية أمكنني استخلاص بعض النتائج أهمها:

- ١- يُعد التشكيل النحوي أهم عناصر التشكيل اللغوي الذي يُعتبر الركيزة الأساس لفهم لغة النص الإعلامي.
- ٢- القواعد النحوية تساعد على فهم النص وإدراك معناه؛ لما للإعراب من دور مهم في التعرف على المعاني والكشف عنها.
- ٣- النص الإعلامي يرتبط بالجانب العقلي، ويلخص الحقيقة التي تقوم عليها المعارف.
- ٤- الارتقاء بلغة الإعلام يؤدي إلى الارتقاء بلغة المتلقين على مختلف أعمارهم وثقافتهم.

٥- اللغة العربية تواكب بصفاتها كل عصر، وقادرة على التجديد والتطوير والتعبير لمن يحافظ عليها ويبحث في مكنونها.

٦- الارتقاء باللغة والحفاظ عليها يحقق مفهوم الانتماء للهوية الوطنية والقومية التي تربط ماضي الأمة بحاضرها.

٧- اللغة الإعلام إيجابيات يجب الأخذ بها وتطويرها، وسلبيات يجب إيجاد الحلول والمقترحات لها لاستخدامها الاستخدام الأمثل لكونها هم وسيلة للتواصل الفعال بين الفرد والمجتمع.

توصيات البحث:

- ١- الدعوة إلى استخدام اللغة العربية الفصحى في جميع وسائل الإعلام.
- ٢- ضرورة الاهتمام بالجوانب اللغوية للنص الإعلامي خاصة الجانب النحوي الذي يساعد على فهم المعنى وتنوع الأساليب.
- ٣- نشر البرامج التوعوية التي تهتم بنشر قواعد اللغة العربية وجمالياتها مع الاهتمام بالجوانب التطبيقية بصورة معاصرة تجذب الأطفال الذين هم شباب الغد، والشباب الذين هم رجال الأمة وأسباب قوتها.

== المجلد السادس من العدد الخامس والثلاثين لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية ==

———— التشكيل النحويّ في النصّ الإعلامي وأثره في اللّغة العربية والهوية الوطنية والقضايا الثقافية ————

٤- جعل إتقان اللّغة العربية شرطاً أساساً للقبول بجميع الوظائف مثلها مثل شرط

إجادة استخدام الحاسب الآلي وإتقان اللغات الأجنبية.

٥- مراجعة كل ما يُعرض ويُنشر عبر وسائل الإعلام لغوياً من قبل المتخصصين في

اللّغة وعلومها.

مراجع البحث ومصادره

١. أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، جابر قميحة، نادي المدينة المنورة الأدبي: ١٤١٨هـ.
٢. أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط: الثانية: ١٩٩٣م.
٣. اليوم الدراسي: اللغة العربية والإعلام، تنظيم الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين فرع فلسطين بالتعاون مع: قسمي اللغة العربية والصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية بغزة، والمكتب الإعلامي الحكومي.
٤. إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، محمود خليل، ومحمد منصور هيبه، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ط: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٥. التشكيل اللغوي للخبر التلفزيوني، تشيمنت نورية (رسالة لنيل درجة ماستر). جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم. كلية الأدب العربي والفتون. الجزائر.

٦. الخصائص، ابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: الرابعة، (د.ت).

٧. الدراسات الإعلامية النصوص والمعاني، paul long and tim

wall، ترجمة هدى عمر عبد الرحيم، ونرمين عادل عبد الرحمن، المجموعة

العربية للتدريب والنشر: ٢٠١٧م.

٨. دفاع عن القرآن الكريم وأصالة الإعراب ودلالته على المعاني في القرآن

الكريم واللغة العربية، محمد حسن جبل، ص ١٥٩، (د.ت)، (د.ت).

٩. دلائل الإعجاز للجرجاني ط: أولى: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، دار الكتب

العلمية بيروت - لبنان.

١٠. الصحابي لابن فارس، تح د/ السيد صقر عيسى البابي الحلبي،

ص ٥٥، والإيضاح في علل النحو للزجاجي د/ مازن المبارك، دار النفائس.

١١. القاموس المحيط، الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في

مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة

والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٢. قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري ومعه كتاب سبيل

الهدى بتحقيق شرح قطر الندى تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، ط:

الثانية: ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.

١٣. لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت، ط: الثالثة: ١٤١٤هـ.

١٤. اللغة العربية أداءً ونطقاً وإملاءً وكتابةً، فخرى محمد صالح، الوفاء

للطباعة والنشر، (د.ط)، (د.ت).

١٥. معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد،

الناشر: عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

١٦. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وآخرون،

دار الدعوة، (د.ت)، (د.ت)، مادة (س.ف.ل).

١٧. المفصل في علم العربية للزمخشري وبذيله كتاب المفصل في شرح أبيات

المفصل للسيد محمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي، دار الجيل

بيروت- لبنان.

١٨. موسوعة النَّحو والصرف والإعراب، إميل بديع يعقوب، ط: أولى:

١٩٨٨، دار العلم للملايين بيروت - لبنان.

١٩. وسائل الإعلام ودورها في الحفاظ على اللُّغة العربيّة، بحث المؤتمر الدولي

الثالث للمجلس الدولي للُّغة العربيّة، الاستثمار في اللُّغة العربيّة ومستقبلها

الوطني والعربي والدولي، ٧-١٠/٥/١٤٠١م، دبي، ندوة عبود العمار، كلية

الإعلام، جامعة بغداد.

٢٠. Canadian Council of Teachers of English and Language Arts.

vol. ٢٥, nos. ٢-٣.

Toronto, Ontario, ١٩٩٢

الدوريات والمجلات:

١. الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، نور الدين بليبل كتاب الأمة، وزارة

الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، العدد: ٨٤ رجب ١٤٢٢هـ، السنة

الحادية والعشرون، ط: الأولى: ٢٠٠١م.

== المجلد السادس من العدد الخامس والثلاثين لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية ==
التشكيل النحوي في النص الإعلامي وأثره في اللغة العربية والهوية الوطنية والقضايا الثقافية

٢. كيف للغتنا أن تكون كما هي، زياد محمود مقداددي، صحيفة القدس

العربي، لندن، العدد ٧٥٥٩، ٧ أكتوبر، ٢٠١٣م،

<http://www.alquds.co.uk/?p=٩١٢٥٠>

المواقع الإلكترونية:

صحيفة مكة، حمزة محمد فاضل، أهمية التشكيل، الجمعة: ١٣ رمضان ١٤٣٨ -

٩ يونيو ٢٠١٧،

<https://makkahnewspaper.com/article/٦٠٥١٧٣>